

كوفيد-19:

بروتوكولات السلامة

للمؤسسات الإخبارية

العمل مع الصحفيين المستقلين



acos
ALLIANCE



ARTICLE 19

WAN  **IFRA**

IMS 

IWMF INTERNATIONAL
WOMEN'S MEDIA
FOUNDATION



THE SAMIR KASSIR FOUNDATION

RSF REPORTERS
WITHOUT BORDERS

 International
Press
Institute

FREE PRESS
UNLIMITED

ICFJ
International
Center for
Journalists

INSI



هذا العمل مرخص بموجب المشاع الإبداعي
(الإسناد إلى المصدر-الاستخدام غير
التجاري-عدم التعديل)

تيسر إعداد هذا العمل بفضل دعم مؤسسة ماك آرثر ومؤسسة المجتمع المنفتح

مقدمة

يضع هذا المورد بتصرف المؤسسات الإخبارية أداة قيمة لتمكينها من اعتماد بروتوكولات السلامة والتعامل مع الظروف الاستثنائية الناجمة عن جائحة كوفيد-19. كما يسعى إلى تمكين المحررين من تحسين ممارسات السلامة واعتمادها في عملهم، للنجاح في تغطية أخبار الوباء بطريقة مهنية، تنطوي على أقل قدر ممكن من المخاطر.¹

من هذا المنطلق، تولى هذه الوثيقة اهتماماً خاصاً بطبيعة العمل مع الصحفيين المستقلين أو العاملين لحسابهم الخاص، متعمقة في أفضل الممارسات المحيطة بمسائل أساسية مثل **بطاقات الاعتماد، ومعدّات الوقاية الشخصية، والتأمين، والنفقات**. إلى جانب ذلك، يمكنك الاطلاع على **مبادئ السلامة للصحفيين المستقلين**، وهي مجموعة من ممارسات السلامة الخاصة بالمؤسسات الإخبارية والصحفيين المستقلين.

إذا كنت تعتمد بروتوكولات السلامة منذ ما قبل اندلاع الأزمة، فما من داع لإعادة وضعها، لكن لعلّ الوقت قد حان لمراجعة القواعد التي تعتمد عليها، وتعديلها، وتوسيعها. أما إذا كنت لا تعتمد أي إجراء للسلامة، فقد آن أوان تطوير هذه الإجراءات. فإعطاء الأولوية للسلامة هو حاجة أساسية، وليس خياراً.

لماذا؟

تسعى بروتوكولات السلامة إلى حماية أصولك كافة، بدءاً بصحة الصحفيين العاملين في مؤسستك، ووصولاً إلى حماية المؤسسة نفسها. فإلى جانب واجب الرعاية والواجب الأخلاقي الذي يحتم حماية جميع الأفراد المساهمين في نتاجك الإخباري، من شأن وضع بروتوكولات متينة للسلامة أن يحمي مؤسستك من الخسائر المالية والضرر الذي قد تلحقه الأزمة بمسعتك، إذا لم يتم تداركه بحذر. صحيح أن وباء كوفيد-19 أدى إلى تفاقم الصعوبات المالية لمعظم المؤسسات الإخبارية، التي كانت تعاني قبل الأزمة، لكن لا بدّ من النظر إلى إجراءات السلامة كاستثمار لا بدّ منه، لا ككلفة يمكن التغاضي عنها.

إلى جانب ذلك، يسلّط وباء كوفيد-19 الضوء على مسؤولية المؤسسات الإعلامية تجاه جميع الصحفيين والعاملين في المجال الإعلامي، وواجباتها تجاه الأشخاص الذين تغطي أخبارهم كذلك. فإعطاء الأولوية للسلامة يعني حماية الأشخاص الذين ننقل أخبارهم.

من؟

توضّح بروتوكولات واتفاقات السلامة الأدوار، والمسؤوليات، والهياكل الإدارية. فتحدّد البروتوكولات من يجدر به مراجعة مهمة شديدة الخطورة والموافقة عليها، كما ترسي عمليّة تصاعديّة واضحة. على سبيل المثال، قد تدعو الحاجة إلى موافقة إضافية من الإدارة، تبعاً لدرجة المخاطر التي تنطوي عليها المهمة. فمن يقرّر إذا كانت المهمة خطيرة جداً؟ ومن يتخذ القرارات التنفيذية في حال وقوع أزمة؟ يجب أن ترسم البروتوكولات مساراً واضحاً للصحفيين لطرح أي مخاوف تساورهم بشأن سلامتهم، دوّمها خوف من خسارة المهمة التي كلفوا بها. لذا، قم بإشراك الصحفيين المكلفين وفرق المراسلين في المداولات حول السلامة. تعامل مع مسألة السلامة بصفتها حواراً مستمراً.

¹ يتمتع جميع الصحفيين والعاملين في المجال الإعلامي - من موظفين وعاملين لحسابهم الخاص - بحقوق منصوص عليها في القوانين الدولية والوطنية، تخولهم التمتع ببيئة عمل آمنة وصحية. وتكون هذه الحقوق، في العديد من المؤسسات الإخبارية، منصوص عليها في الاتفاقات الجماعية والنقابية، وكتيبات وبروتوكولات السلامة. ويقع على عاتق جميع المؤسسات الإخبارية واجب قانوني باتخاذ الخطوات اللازمة لحماية صحة الموظّفين والمكلفين بالمهام وضمان سلامتهم.

ما قبل المهمة

1 من تكلف؟ فكر في ما يلي:

- إذا كان الصحفي/فريق المراسلين معرّضين أكثر لخطر الإصابة
راجع التوجيهات هنا: [مركز مراقبة الأمراض والوقاية منها - الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بمرض خطير](#)
- **المواصفات الأساسية للصحافيين وقدرتهم على تغطية الخبر**
نظراً إلى القيود المفروضة على السفر عالمياً، قد يكون التعامل مع مراسلين محليين أكثر منطقياً من أي وقت مضى. إلا أنّ الأزمة الحالية تسببت بتفاقم الرقابة على الصحافة، مما يتيح للحكومات الاستبدادية استهداف الصحافيين المحليين الذين لا يغطون الأخبار بطريقة موالية لها. فكن متنبهاً إلى المخاطر المحتملة التي تترافق مع هوية أو مواصفات الصحفي، أو فريق المراسلين، أو المصور الصحفي، أو مصوّر الفيديو، أو المخرج الذي تكلفه بالمهمة (نوعه الاجتماعي، جنسيته، إثنيته، أعماله المنشورة سابقاً إلخ). لا سيّما وأنّ هذا الأمر سيؤثر على طريقة تخطيطك للمهمة. أما إذا كان الصحفي المحلي المستقل أجنبياً، فقيم ما إذا كان السكان المحليون سيتعاملون معه بعدائية (ففي بعض الحالات، يُلام "الغرباء" على جلب فيروس كورونا إلى البلاد. وقد سُجّلت اعتداءات عدة في هذا المجال).
- **التدريب والخبرات ذات الصلة**
إن الخبرة ضرورية لتنفيذ المهام التي تنطوي على خطورة عالية. فتعامل مع الصحافيين الذين يدركون هذه المخاطر. تتوفّر العديد من المواد التعليمية والموارد الإلكترونية التي يمكن أن تساعد الصحافيين المكلفين على الاستعداد جيداً، في حال تعدّر عليك تنظيم تدريب على إجراءات السلامة. للمزيد من المعلومات، راجع فقرة التخطيط أدناه.
- **التأمين**
كيف سيتم التأمين على الصحفي؟ هل يستطيع المراسلون الحصول على الرعاية الطبية المناسبة، إذا دعت الحاجة إلى ذلك؟ صحيح أنّ معظم بوالص التأمين قد استثنت حالات كوفيد-19، لكنّ هذا الفيروس لا ينفى وجود تهديدات أخرى، وبالتالي سيبقى التأمين مفيداً. راجع الموارد المتعلقة بالتأمين الموجودة على موقع "تحالف ثقافة السلامة" (ACOS Alliance):
<https://www.acosalliance.org/insurance>
- **الحصول على معدات الوقاية الشخصية**
ما هي أنواع معدات الوقاية الشخصية التي يستطيع الصحفي الحصول عليها؟ هل يمكنك تأمين المعدات المطلوبة لتنفيذ المهمة؟ إذا كنت تكلف صحافياً مستقلاً بتنفيذ المهمة، أضف كلفة معدّات الوقاية الشخصية إلى النفقات التي يتعيّن سداد كلفتها، في حال كنت لا تستطيع تأمين المعدات اللازمة بنفسك. للمزيد من المعلومات، راجع فقرة التخطيط أدناه.
- **الحجر الصحي**
هل يمكن للصحافي عزل نفسه لأسبوعين بعد إتمام مهمته؟ قد تدعو الحاجة إلى ذلك تبعاً لمدى تعرّضه للفيروس. عند العمل مع الصحافيين المستقلين، تفاوض على السعر المناسب للتعويض على الوقت الذي سيقضيه في الحجر. قد تضيف بعض المؤسسات الإخبارية أيضاً تكاليف المعيشة طيلة فترة الحجر المنزلي الإلزامية، لدى وصول الصحفي إلى البلد الذي انتدب إليه، إذا دعت الحاجة إلى ذلك. لكنّ قيود السفر تختلف مع الوقت، فخذ في الحسبان أنّ الصحفي/فريق المراسلين قد لا يتمكّن من العودة إلى بلاده بسرعة كما كان مرجحاً أو مخططاً له. ادرس كل التباعدات الناجمة عن ذلك.

2 قيمة الخبر مقابل المخاطر

هل تبرّر قيمة الخبر المخاطر التي ينطوي عليها؟ هل هذه المهمة ضرورية فعلاً؟ هل يمكن تغطية هذا الخبر عن بعد من خلال إجراء اتصالات؟ يمكن أن يتعاون المحرّرون مع الصحافيين المكلفين بالمهمة لإيجاد طرق مبتكرة من أجل تغطية خبر ما، وتجنّب المخاطر غير الضرورية. كما يمكن أن يساعد المحرّرون في تقييم مدى أهمية المهمة على ضوء الأعمال التي يتم التكليف بها ونشرها في الوضع الراهن.

ما قبل المهمة

3 تصنيف المهام بناءً على مستوى الخطر وإمكانية التعرّض للإصابة

يُفترض بعملية التصنيف هذه أن تساعدك على التخطيط بسرعة أكبر. على سبيل المثال، تبعاً للفئة التي تندرج فيها كل مهمة، وهو تصنيف قد يستند إلى مستوى الخطر وإمكانية التعرّض للإصابة الذي تنطوي عليه، يمكنك اعتماد إجراءات مختلفة للموافقة على المهام، وخطط اتصال معيّنة، وأن تحدّد مسبقاً نوع معدّات الوقاية الشخصية المطلوبة.

من الطرق المحتملة لتصنيف المهام ما يلي:

متوسطة الخطورة/المستوى 1 تنطوي المهام على محادثات، واجتماعات، ومؤتمرات صحفية، ومقابلات مباشرة مع أفراد لا يمكنهم التأكيد إذا كانوا مصابين أم لا.

عالية الخطورة/المستوى 2 تنطوي المهام على التفاعل مع أشخاص مصابين والدخول إلى أماكن ملوثة، كأماكن الحجر الصحي، ومستشفيات، ومرافق تمرير ورعاية، ومنازل خاصة.

لا تجرف كثيراً في عمليّة التصنيف. اعتمد عليها لتسهيل آلية اتّخاذ القرارات وتوفير توجيهات واضحة لضمان السلامة، لكن كن مرناً وقم بالتعديلات اللازمة عندما تدعو الحاجة إلى ذلك. فكلّ مهمة تختلف عن غيرها.

4 التخطيط

من المحتمل أن تكون قد فكّرت في مختلف الجوانب الواردة أدناه، وأدرجتها في تقييمك الأولي. والآن حان وقت تحويلها إلى حقيقة. ناقش الأمر مع الصحافي المكلف بالمهمة للتوصل إلى اتفاق بهذا الشأن.

نشجعك على الاستفادة من الموارد ذات الصلة لتحسين بروتوكولاتك وتوفير التوجيهات إلى الأشخاص الذين تكلفهم بالمهام الصحفية. نلفت انتباهك إلى أن هذه الوثيقة تتضمن عدداً من الموارد الموثوقة، منها ما يقدّم النصائح الاعتيادية التي قد تُضطر إلى تعديلها كي تتناسب مع بيئة محلية محددة. تنبّه إلى أن النصائح المتعلقة بكوفيد-19 قد تتغيّر مع الوقت، وبالتالي فمن الضروري الحصول على أحدث المعلومات من المصادر الموثوقة. روابط مفيدة:

- [تنبية لجنة حماية الصحفيين بشأن السلامة: التغطية الإعلامية لتفشي فيروس كورونا \(مترجم إلى 41 لغة\)](#)
- [كيفية تأمين الحماية أثناء التغطية الإخبارية ونصائح عامة - صحيفة نيويورك تايمز](#)
- [موجز بالإرشادات للصحفيين المصوّرين الذين يغطون أخبار كوفيد-19 - صحيفة نيويورك تايمز](#)
- [إرشادات المعهد الدولي لسلامة الأخبار \(تركّز على فرق التصوير، متوقّرة باللغة العربية\)](#)
- [تنبية الاتحاد الدولي للصحفيين بشأن السلامة من كوفيد-19](#)
- [كتيب معهد الصحافة الدولي عن الوقاية من كوفيد-19](#)

جوانب أساسية يجب مراعاتها عند وضع الخطط:

في ما يلي بعض عناصر السلامة الأساسية المفيدة للعمل في خضمّ أزمة كوفيد-19. نشجعك على الاستناد إلى هذه الملاحظات لصياغة توجيهات السلامة الخاصة بك.

• تقييم المخاطر

يُعتبر تقييم المخاطر التي يواجهها الصحفيون خطوةً أساسيةً لإدارة هذه المخاطر وتقليلها حتى حدّها الأدنى. لذا، ساعد الصحفيين على إجراء تقييم للمخاطر يحدّد التهديدات ويفنّدها، مع التركيز على تحديات السلامة المرتبطة بمواصفاتهم الشخصية والمهمة الفعلية الموكلة إليهم، وتعريف تدابير الوقاية المحدّدة. يجب أن يعدّ الصحافي تقييم المخاطر بنفسه، مع قيام المحرّر الذي كلفه بالمهمة بمراجعته والموافقة عليه. كما يجب أن تُرفق كل مهمة بتقييم المخاطر الخاص بها. فضلاً عن ذلك، يجب أن يتضمّن كل تقييم للمخاطر خطة اتصال تذكر، بالتفصيل، كافة آليات الاتصال المطلوبة للاستجابة بسرعة وفعالية في حالات الطوارئ. كما ينبغي أن يتضمّن التقييم تفاصيل حول كيفية الإبلاغ عن الوصول إلى مكان محدّد، أو التواصل بشكل منتظم وآمن مع الصحافي المكلف بالمهمة. فالتواصل بشكل واضح ولسلس يخلف تأثيراً مباشراً على سلامة الصحافي البدنية والنفسية، لا سيما بالنسبة إلى الصحفيين المستقلين العاملين بمفردهم، أو الصحفيين المحليين الذين يعملون في مناطق نائية.

ما قبل المهمة

نشجعك على تصميم نماذج خاصة بك لتقييم المخاطر وخطة الاتصال، والتكيف مع الظروف الخاصة لمؤسستك الإعلامية. قد تجد أن النماذج والتوجيهات التي تقدمها [لجنة حماية الصحفيين](#) مفيدة لك. عند وضع نماذج خاصة بك أو مراجعتها، قد يكون من المفيد طرح الأسئلة التالية. هل تأخذ عملية تقييم المخاطر في الاعتبار المخاطر المتعلقة بالنوع الاجتماعي؟ هل تعالج مسألة الأمن الرقمي؟ هل تحدّد التهديدات التي يمكن أن تبرز بعد نشر التحقيق أو المقال؟ هل تراعي المخاطر الخاصة التي يواجهها المصورون؟

• بروتوكول إدارة الأزمة

يجب أن يُحدّد بروتوكول إدارة الأزمة، بشكل واضح، الخطوات الواجب اتّباعها في الحالات الطارئة. يركّز هذا البروتوكول على الأدوار، والمسؤوليات، والإجراءات الواجب اتّخاذها بغية الاستجابة على أفضل نحو عند وقوع الأزمة. يُعتبر بروتوكول إدارة الأزمة جيّداً عندما يساعد المدراء والمحررين على إدارة الأزمة بسلاسة، ويخلّف تأثيراً إيجابياً على السلامة النفسية لكل الأشخاص العاملين لصالح الوسيلة الإخبارية. بالفعل، عندما يشعر العاملون بالتقدير، والحماية، والمعاملة المحترفة، تتعرّز إنتاجيتهم، كما يتحسنّ صيت المؤسسة الإعلامية نفسها. فإذا لم تكن مؤسستك الإعلامية تطبّق مثل هذا البروتوكول، فقد آن أوان العمل على وضعه.

• معدّات الوقاية الشخصية

حدّد بروتوكولاً واضحاً بناءً على مستوى الخطر الذي تنطوي عليه المهمة. حدّد معدّات الوقاية الشخصية المطلوبة لكل مستوى من المخاطر (مثلاً، تدعو الحاجة إلى معدّات محدّدة للصحافيين الذين يتواصلون مع أشخاص مصابين بفيروس كوفيد-19). ادرس كيفية الوصول إلى معدّات الوقاية الشخصية المناسبة (من حيث نوعيتها، ومقاسها، وملاءمتها) والكميات المطلوبة (مثلاً، يجب تغيير الكمامات بانتظام، كما يجب احتساب مجموعة إضافية من الكمامات للتمرن عليها قبل بدء المهمة). فكّر في طريقة لتدريب الصحافيين على استخدام معدّات الوقاية الشخصية، فتُعتبر طريقة ارتداء هذه المعدّات وخلعها غايةً في الأهمية. من الأرجح أن يكون كل ذلك جديداً بالنسبة إلى معظم الصحافيين، حتى أولئك المعتادين على المهام العالية الخطورة. يُحتمل أن يكون التدريب عن بعد هو الخيار الوحيد المتوفّر لك. يمكنك استخدام الفيديوهات التعليمية والطلب من الصحافيين أن يتمرنوا أمام مرآة. يُعتبر هذا الأمر مهماً بشكل خاص بالنسبة إلى المصورين الذين غالباً ما يكونون في الواجهة، وبالتالي قد يعرقل ارتداؤهم لمعدّات الوقاية الشخصية طريقة حملهم لآلات التصوير. لكن يجب أن تكون هذه المعلومات متوفرة لكافة أعضاء فريق المراسلين. تذكّر أن تنظّم تدريباً مناسباً على السلامة حيثما يكون ذلك لازماً وممكناً.

عندما تعدّ البروتوكول الخاص بك، احرص على التشاور بشكل روتيني مع المصادر المرجعية في هذا المضمار، وحدّث البروتوكول باستمرار. تنبّه إلى أنّ النصائح قد تختلف بين بلد وآخر، وبالتالي فإنّ المعايير الدنيا التي تلتزم بها يجب ألا تتدنّى أبداً عن تلك المعتمدة في البلد الذي يعمل فيه الصحافي المستقل. راجع الملحق 1.

روابط مفيدة:

[دليل يشرح كيفية ارتداء القفازات غير المعقمة ذات الاستعمال الواحد ونزعها](#)

[فيديو عن كيفية ارتداء معدّات الوقاية الشخصية ونزعها](#)

[فيديو عن معدّات الوقاية الشخصية المتعلقة بكوفيد-19](#)

["إتش بي" لإدارة المخاطر/ندوة دويون الإلكترونية](#)

• النظافة الشخصية ونظافة المعدّات

بغض النظر عن مستوى الخطر، يجب الامتثال دوماً لتدابير النظافة القسوى، قبل القيام بأي مهمة، وخلالها، وبعدها. ناقش هذه الأمور وخطّط لها مسبقاً، واتّفق على توجيهات أساسية وواضحة. على سبيل المثال، على الصحافيين تغيير ملابسهم وغسلها والاستحمام بمجرد انتهاء المهمة. يُستحسن حلق الشوارب واللحى، وربط الشعر الطويل. يجب أن يختار الصحافيون ملابسهم بحذر (ارتداء البذلات فوق الثياب، على أن تكون قابلة للغسل بدرجة حرارة مرتفعة). إنّ هذه التفاصيل بغاية الأهمية، وفي الواقع إنّ اعتماد مزيج من التدابير هو الذي سيحدث فرقاً. يجب تعقيم المعدّات بشكل مناسب، كما يجب تنظيف الهواتف الخليوية بانتظام.

روابط مفيدة:

[كيفية تعقيم آلات الكاميرا ومساحات التصوير](#)

[دليل الوقاية من كوفيد-19 للمصوّرين الصحفيين](#)

[كيفية تنظيف هاتفك للمساعدة في الحماية من فيروس كورونا](#)

ما قبل المهمة

• السفر والمواصلات

فكر في طرق لحماية الصحفيين بشكل أفضل، وكذلك في كيفية تقليص احتكاكهم بالآخرين (مثلاً تجنّب استخدام المواصلات العامة لدى عودتهم من مهمة عالية الخطورة). ادرس كل الاحتمالات من خلال التحسّب لمختلف السيناريوهات (مثلاً إذا أُلغيت الرحلات عبر الطائرات والقطارات). عند تكليف الصحفيين المستقلين بالعمل، ناقش وإياهم التكاليف مسبقاً وأدرجها في خانة النفقات ضمن الميزانية. في حال ركوب السيارات، تأكد من تنظيفها بعد ذلك، مع الانتباه بشكل خاص إلى الأشياء التي تمّ لمسها بشكل متكرر، مثل المفاتيح، والمقود، ومقبض علبة التروس، ومقابض الأبواب (الداخلية والخارجية) وغيرها. فإذا كان أعضاء فريق المرسلين بحاجة إلى الركوب في سيارة واحدة، فلتكن الرحلات قصيرة، مع اتّباع ممارسات النظافة السليمة.

• بطاقات الاعتماد

في بعض الدول، تلقى صحفيون غرامات باهظة أو تعرّضوا للاعتقال بسبب مغادرة منازلهم وانتهاك القيود المفروضة بالإقفال العام وملازمة المنازل. وفي معظم البلدان، أصبح الصحفيون اليوم بحاجة إلى بطاقة اعتماد صحفية أو رسالة تعاقد أو رخصة خاصة تخوّلهم التحرك ونقل الأخبار. إذا كان الأمر كذلك، صغ رسالة تثبت هوية الصحفي وصحة المهمة، لا سيما عند العمل مع صحفيين مستقلين. ولا تنسَ أنّ الصحفي الذي لا يستطيع إثبات هويته عند الاقتضاء يكون في وضع ضعيف.

• التأمين

أجر الأبحاث اللازمة وضع الخطط لضمان منح الصحفي تأميناً مناسباً. يجب أن تعرف أي نوع من التأمين تتطلّبه كل مهمة. جدير بالذكر أنّ معظم بالوالص التأمين لا تغطي الإصابة بكوفيد-19، وبالتالي سيتوجب على الصحفي الاعتماد على نظام الرعاية الصحية الوطني أو نظام خاص به. فهل يتمتع الصحفي بالقدرة على الاستفادة من هذه الأنظمة؟ ما العمل إذا كان الصحفي بحاجة إلى رعاية طبية خارج بلده؟ ناقش مختلف السيناريوهات والخيارات المتوفّرة مع الصحفي المكلف. يجب أن تحدّد من سيقوم بتغطية النفقات في حال طرأت تكاليف متعلقة بالحصول على الرعاية الطبية المناسبة. ناقش الأمر واتّفق عليه مسبقاً مع الصحفي المعنيّ، لا سيما عند العمل مع صحفيين مستقلين. تحدّد درجة الخطر التي تنطوي عليها المهمة بناءً على إمكانية استفادة الصحفي من التأمين. راجع [الموارد المتعلقة بالتأمين على موقع "تحالف ثقافة السلامة" \(ACOS Alliance\)](#).

• النفقات

تتوافق المهام العالية الخطورة مع تكاليف إضافية (كتكاليف معدّات الوقاية الشخصية والنقلات الآمنة). فاحرص على أن ترصد لهذه التكاليف الميزانية المطلوبة. عند العمل مع صحفيين مستقلين، من المفضّل تسديد بعض النفقات مسبقاً لضمان توفير الظروف الآمنة. حدّد مهلةً زمنية واضحةً وطريقة الدفع (قد لا يكون إرسال الشيكات أو الحوالات عبر شركات التحويل الدولية متاحاً). بطبيعة الحال، تختلف القيود على السفر مع الوقت، ما قد يؤثّر على النفقات المتعلقة بمهمة ما. يجب أن تأخذ الميزانيات في الحسبان أنّ الصحفي قد لا يستطيع العودة إلى وطنه بسرعة كما هو مرجو أو مخططاً له (لذا يُنصح الصحفيون بالتزوّد بأمتعتهم الشخصية لفترة تغطي أسبوعين على الأقل عند السفر).

• الحجر الصحي

تبيّن مما إذا كان العزل الذاتي مطلوباً قبل و/أو بعد القيام بمهمة عالية الخطورة. خذ في الحسبان تسديد الأجر في أيام المرض في حال التقط الصحفي الفيروس. عند الاقتضاء، احتسب التكاليف الناجمة عن عزل الصحفي نفسه. فيجب تعويض الصحفيين المستقلين عن هذا الوقت. يمكن للمحرّرين والصحفيين المستقلين إيجاد طرق مبتكرة لجعل العزل الذاتي أمراً منتجاً. مثلاً، هل يمكنك تكليف الصحفي مهام ما بعد الإنتاج أو القيام بأعمال التنقيح أو الترجمة أثناء تواجده في الحجر الصحي؟

• الأمن الرقمي

سُجّل عدد متزايد من الهجمات الإلكترونية ذات الصلة بكوفيد-19. فالعديد من المحرّرين يعملون عن بعد، وفي أغلب الأحيان من منازلهم، حيث يستخدمون أجهزتهم الشخصية للاتصال بالموارد، وتحميل الوثائق، وإجراء الأبحاث عبر الإنترنت، واستخدام منصّات إلكترونية لعقد الاجتماعات. في هذا الإطار، قد يسي المحرّرون والصحفيون معرّضين - لا بل يعرّضون غيرهم - للبرمجيات الخبيثة التي يمكن أن تهدّد خصوصيتهم وأمنهم. أما الصحفيون العاملون لحسابهم الخاص، فمعظمهم يعملون عن بعد منذ البداية. لذا، بصفتك محرّراً، قد تكون أنت الحلقة الأضعف. من هنا، يجدر بالجميع اعتماد ممارسات أساسية سليمة في مجال الأمن الرقمي.

موارد مفيدة:

[الأمن الرقمي خلال وباء كوفيد-19](#)

[كيف يعمل الصحفيون من منازلهم بشكل آمن](#)

ما قبل المهمة

• وضع الحدود

بينما تقلص خطر تعرّضك للإصابة، حاول أيضاً أن تضع حدوداً لذلك. فقد يتغيّر الوضع على الأرض، أو تظهر فرصة من حيث لا تدري. قد يكون من الأفضل إعداد قائمة بالمحظورات قبل بدء المهمة، بحيث يتفق المحرّر والصحافي بموجبها على الخطوط الحمر التي لا يمكن تجاوزها. فعند مناقشة السيناريوهات المحتملة قبل بدء المهمة، يصبح الجميع أكثر استعداداً لاتخاذ القرارات الصحيحة تحت الضغط. ينبغي ألا يضغط المحرّرون على الصحافيين أو يعاقبوهم جرّاء عدم قبولهم مهمة قد تعرّضهم للخطر. كما يجدر بالصحافيين احترام الحدود الواقية من التعرّض للإصابة التي رسمتها المؤسسة الإخبارية، واتباع توجيهات السلامة المتفق عليها.

• القائمة المرجعية

يجب استيعاب كمّ هائل من المعلومات عند قبول مهمة تنطوي على درجة عالية من الخطورة. في هذا الإطار، قد تجد هذه القوائم المرجعية مفيدة:

[قائمة مرجعية بمهام المحرّرين المتعلقة بكوفيد-19 صادرة عن "إتش.بي" لإدارة المخاطر](#)
[قائمة مرجعية للصحافيين المستقلين خاصة بالمهام العالية الخطورة صادرة عن "تحالف ثقافة السلامة" \(ACOS Alliance\)](#)

خلال المهمة

• الاتصال

تتبع مسار الصحافيين المكلفين بالمهمة، كما هو متفق عليه في خطة الاتصال. قد يتغيّر الوضع أثناء تنفيذ المهمة، وبالتالي يجب أن تكون متواجداً وأن تكون سندا يُعتمد عليه. كن مستعداً لتعديل الخطط. لعل مناقشة السيناريوهات المحتملة سلفاً يسهل عملية اتخاذ القرارات الفعالة تحت الضغط.

• التوثيق

قد يطلب المحرّرون من الصحافيين تسجيل أسماء الجهات التي تواصلوا معها، وأرقام هواتفهم وعناوين بريدهم الإلكتروني، في حال دعت الحاجة إلى إعلام أي كان باحتمال تعرّضه لفيروس كوفيد-19 أو التقاطه العدوى.

ما بعد المهمة

• التقييم

جائحة كوفيد-19 أزمة متفاقمة. لذا، من الضروري إجراء تقييم بعد انتهاء المهام بشكل مستمر، لكي تستنتج أي إجراءات السلامة هي الأفضل وما الذي يمكن تحسينه. سيساعدك هذا الأمر على تعديل بروتوكولات وتوجيهات السلامة بناءً على الخبرة. حدّد الآليات التي ستعتمدها لمراجعة إجراءات السلامة وتحديثها. حافظ على بساطة هذه الآليات، وسهولة نشرها على مختلف العاملين في غرفة الأخبار، بما في ذلك على الصحفيين المستقلين المكلفين بالمهمة. كن مسهباً في نشر الدروس المستخلصة، وأرسلها إلى الصحفيين المستقلين والزملاء من وكالات إخبارية أخرى.

• الاتصال

تواصل مع الصحفيين المكلفين بعد انتهاء المهمة. من شأن هذا الأمر أن يعطي الجميع فرصة رصد أي إصابة محتملة، والاطمئنان على الصحة النفسية للصحفيين الذين كلّفهم بالمهمة، ودعمهم.

• مرحلة ما بعد النشر

تمتد مرحلة ما بعد المهمة حتى ما بعد نشر التحقيق أو المقال. يجب أن يحدّد تقييم المخاطر التهديدات التي ستحدق بالصحفيين المستقلين أو الموظفين بعد نشر التحقيق. على سبيل المثال، قد يتعرّض الصحفي للمضايقة بعد نشر تقريره، أو قد تدعو الحاجة إلى نقل أحد الصحفيين المحليين إلى مكان آمن بسبب تعرّضه للتهديدات. فإذا تمّ تحديد هذه المخاطر منذ البداية، ستتمكّن من وضع خطة لحالات الطوارئ. بعد نشر التحقيق أو المقال، اربص والصحافي إذا كانت هذه التهديدات تجسّدت فعلاً، وتهيأ عند ذلك لتفعيل خطة الطوارئ التي وضعتها. يُعتبر وضع الصحفيين المستقلين ضعيفاً بشكل خاص بعد نشر تحقيق أو مقال حساس، لذا، يمكنك أن تبحث معهم مسبقاً مختلف السيناريوهات، وتشرح لهم كيف ستتمكن من دعمهم عند الاقتضاء.

الصحة النفسية

هل تعتمد مؤسستك الإعلامية عملية واضحة لمعالجة مشاكل الصحة النفسية بين الموظفين والصحفيين المستقلين؟ هل يستطيع مدراء الأخبار وبقية المسؤولين في الوسيلة الإخبارية التعرف على علامات التوتر الناجم عن الصدمات، وتشجيع الأشخاص على الاعتناء بأنفسهم، وتزويد الزملاء والموظفين الذين يُحتمل أن يواجهوا هذا النوع من المشاكل بالتوجيه والإرشاد؟ في هذا الإطار، يقدّم مركز دارت للصحافة والصدمات النفسية، عبر موقعه الإلكتروني، موارد مفيدة للمساعدة، كملخصات بالنصائح، وتقارير، وفيديوهات، ومقالات حول كيفية الإبلاغ عن الصدمات النفسية ومعالجة تأثيرها على العاملين في المجال الإخباري، أكانوا موظفين أم صحفيين مستقلين.

روابط مفيدة:

[نصائح للمدراء والمحريين](#)

[تغطية أخبار كورونا: موارد للصحفيين](#)

الملحق 1: معدات الوقاية الشخصية المتعلقة بكوفيد-19³

في ما يلي لائحة أساسية لمعدّات الوقاية الشخصية ذات الصلة بكوفيد-19. قد تفيدك هذه اللائحة عندما تريد وضع بروتوكول خاص بمعدّات الوقاية الشخصية الواجب استخدامها عند تنفيذ المهام المكلف بها.

فكّر في ما يلي:

- يُعرّف بروتوكول السلامة الفعال مجموعة من التدابير الوقائية مع تحديد كيفية استخدام معدّات الوقاية الشخصية. فليس استخدام معدّات الوقاية الشخصية وحدها كافياً.
- في سياق كوفيد-19، يبقى غسل اليدين بانتظام هو الأساس، ولا تُشكّل معدّات الوقاية الشخصية بديلاً عن ذلك.
- لا تُعتبر معدّات الوقاية الشخصية فعالةً إلا عندما تُستخدم بشكل مناسب، وإلا فستؤدي إلى نتائج عكسية كونها توجد إحساساً خاطئاً بالحماية عند خوض المخاطر، مما يزيد من خطر تعرّض الصحافيين، وتعريض غيرهم، للإصابة.
- تختلف النصائح بين دولة وأخرى، لا سيما حول استخدام الكمامات (ففي بعض الدول، يُعتبر هذا الأمر إلزامياً بالنسبة إلى كافة المواطنين).

الكمامات

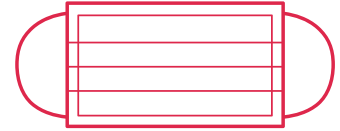
قد تثير الكمامات ذات الاستعمال الواحد الارتباك، زد على أن معايير الترخيص تختلف بين دولة وأخرى. لكن اعلم أن هناك نوعين أساسيين من الكمامات:

الكمامة الجراحية أو الطبية

هو قناع رخو للوجه، هدفه تقليل انتقال اللعاب أو رذاذ الإفرازات التنفسية التي يمكن أن تحتوي على الفيروسات والبكتيريا من الشخص الذي يرتدي الكمامة إلى الآخرين والبيئة المحيطة به. إذا تم ارتداء هذه الكمامة بشكل مناسب، فستقلص أيضاً أرجحية انتقال الرذاذ التنفسي الذي يُحتمل أن يكون معدياً من الآخرين إلى فم صاحب الكمامة وأنفه. لكنّ الكمامات الجراحية رخوة جداً وبالتالي لا يمكنها تأمين حماية كاملة. فهي ليست مصمّمة لحماية صاحبها من استنشاق البكتيريا أو الفيروسات المنقولة في الجو، كون جزيئاتها تكون أصغر حجماً. أما أداؤها، فيختلف باختلاف مواصفات الكمامة.

رابط مفيد:

[كيف ترتدي كمامة طبية بأمان](#)



الأجهزة التنفسية

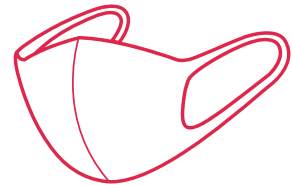
إذا تم ارتداؤها جيّداً، فهي توفر حمايةً أفضل بكثير من الكمامات الجراحية، كونها تكون مربوطةً بإحكام ومكوّنة من مواد أفضل. هذا النوع من الكمامات مصمّم، على وجه التحديد، لحماية صاحبه من الجزيئات الأصغر حجماً من الرذاذ العادي. يتمّ اعتماد تصنيفات الكمامات، ومعاييرها، وتراخيصها للإشارة إلى أدائها، بشكل مختلف بين دولة وأخرى. على سبيل المثال، تستوفي كمامة "N95" شروط المعهد الوطني الأمريكي للسلامة المهنية والصحة المتعلقة بفلترّة الهواء. أما كمامة "FFP"، فمصدّقة من قبل الاتحاد الأوروبي.

روابط مفيدة:

[فهم الفرق](#)

[أسئلة وأجوبة: الكمامات وكوفيد-19](#)

[استخدام الأجهزة التنفسية ذات الاستعمال الواحد](#)



الملحق 1: معدات الوقاية الشخصية المتعلقة بكوفيد-19³

حماية العينين والوجه

تُستخدم النظارات الواقية وواقي الوجه لمنع تعرّض الطبقة المخاطية في العين للفيروس. وهي مصنوعة من البلاستيك ويمكن تعقيمها وإعادة استخدامها في معظم الأحيان.

النظارات الواقية

تغطي العينين، وتسمح باستخدام النظارات الطبية كما تتلاءم مع الأجهزة التنفسية. يكون إطارها مرناً، ومحكماً بشكل جيد، يتناسب بسهولة مع كافة أشكال الوجوه من دون ممارسة ضغط مفرط. مزوّدة بشريط قابل للتعديل، يمكن تثبيته بإحكام، ولا يصبح رخواً مع الوقت. تهوئة غير مباشرة لتقليل احتمال الغشاوة (يُفضّل ذلك).



واقي الوجه

يغطي طول الوجه وجانبيه بشكل كامل. مصنوع من البلاستيك ويؤمن قدرةً جيدةً على الرؤية. مزوّد بشريط قابل للتعديل لكي يلتف بسهولة حول الرأس، ويكون محكماً عند الجبين. مضاد للغشاوة (يُفضّل ذلك).

اليدان والأسطح

معقمّ اليدين

معقمّ اليدين: منتج كحولي، متوفّر تجارياً، ويتضمّن 60% من الإيثانول أو 70% من الإيزوبروبانول على الأقل. يمكن استخدامه عندما لا يكون غسل اليدين بالماء والصابون متاحاً.

رابط مفيد:

[أسئلة وأجوبة للمستهلكين: معقمّات اليدين وكوفيد-19](#)



المطهرات

محلول كيميائي غرضه القضاء على الكائنات المعدية الموجودة على الأسطح. فتنظيف الأسطح التي تُلمس بشكل متكرّر، وتطهيرها، هو إجراء احتياطي مهم لتقليل خطر الإصابة بالعدوى (كالمفاتيح، ومقابض الأبواب، والطاولات، والكراسي، والدرازينات، وأزرار الكهرباء، والهواتف الخليوية، والحواسيب، والأجهزة اللوحية، ولوحات المفاتيح، وأجهزة التحكم عن بعد إلخ). امثلث دوماً للتوجيهات للتأكد من أنك تستخدم المنتجات كما هو موصى به.

رابط مفيد:

[كيفية تطهير معدّات الكاميرا ومساحات التصوير](#)



القفازات الجراحية ذات الاستعمال الواحد

قد تحمي جلدك من الاحتكاك المباشر مع مصدر عدوى محتمل. لكن يمكن للفيروسات والبكتيريا الانتقال إلى قفازاتك، وبالتالي عليك بعدم لمس وجهك بقفازاتك، كما يجب خلعها بشكل مناسب. معظم هذه القفازات مصنوع من اللاتكس، أو الفينيل، أو النتريل. عند الاختيار ما بينها، خذ في الحسبان أنّ بعض الأشخاص يعانون الحساسية ضد اللاتكس. تتسبّب قفازات الفينيل بأقل معدّل من الحساسية، غير أنها أقل مقاومة للثقوب. أما قفازات النتريل الجراحية، فتقدّم أعلى مستوى من الحماية في هذه الحالة. ومن الضروري ارتداء الملابس المناسبة (فتتوافر القفّازات بمقاسات مختلفة)، لا سيما في حالة المصوّرين.

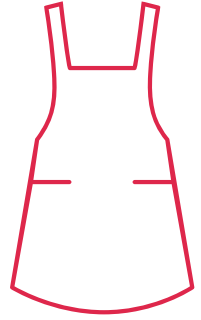


الملحق 1: معدات الوقاية الشخصية المتعلقة بكوفيد-19³

حماية الجسم

المريلة

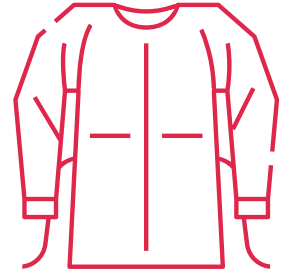
مقاومة للسوائل، مزودة برابط للعنق (بعضه قابل للتعديل وبعضه يمكن تمزيقه لفصله عن غيره)، مع شريط يُربط إلى الخلف عند الخصر. يُفضل اختيار المريلة القابلة للاستعمال مرة واحدة فقط، لتقليل خطر تلوث معدات الوقاية الشخصية.



الرداء الطبي

يُعتبر استخدام الرداءات ذات الاستعمال الواحد، المزودة بأكمام طويلة والمقاومة للسوائل، وخلعها أيضاً، أسهل بكثير من غيرها، وبالتالي فإنّ عملية نزعها لا تنطوي على الكثير من المخاطر. روابط مفيدة:

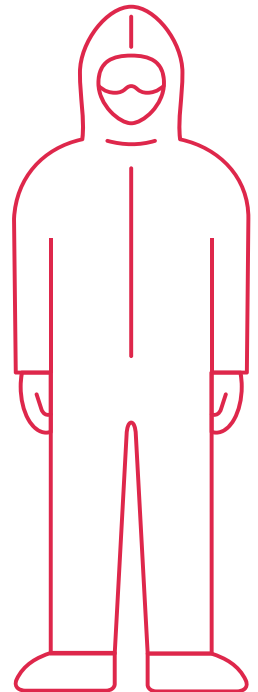
[خطوات لارتداء معدّات الوقاية الشخصية، بما في ذلك الرداء](#)
[خطوات لخلع معدّات الوقاية الشخصية، بما في ذلك الرداء](#)



بذلة العزل الواقية

بذلة عمل مكوّنة من قطعة واحدة. ومع أنّ خلعها هو الأصعب إلا أنها تقدّم أفضل مستوى من الحماية بين سائر معدّات الوقاية الشخصية، يليها الرداء الطويل، ثم المريلة. بسبب صعوبة ارتداء معدّات الوقاية الشخصية وخلعها، تنطوي هذه العملية على احتمال تلوث أكبر. روابط مفيدة:

[خطوات لارتداء معدّات الوقاية الشخصية، بما في ذلك بذلة العزل الواقية](#)
[خطوات لخلع معدّات الوقاية الشخصية، بما في ذلك بذلة العزل الواقية](#)
[دليل مصوّر يشرح كيفية ارتداء القفازات غير المعقمة ذات الاستعمال الواحد ونزعها](#)
[فيديو عن كيفية ارتداء معدات الوقاية الشخصية ونزعها](#)
[فيديو عن معدّات الوقاية الشخصية المتعلقة بكوفيد-19](#)
["إتش بي" لإدارة المخاطر/ندوة دويون الإلكترونية](#)
[معدّات الوقاية الشخصية للحماية من كوفيد-19](#)
[دليلك إلى ارتداء معدّات الوقاية الشخصية](#)



الملحق 2: موارد أخرى حول السلامة للوقاية من كوفيد-19

يتوفر عدد كبير من الموارد الإلكترونية المتعلقة بكوفيد-19 والهادفة إلى المساعدة على نقل الأخبار بطريقة آمنة ومحترفة، ما قد يجعل الاختيار ما بينها عملية صعبة. حاول ألا تغرق فيها من خلال الالتزام بما ينطبق على حالتك ويكون صادراً عن جهة موثوقة في هذا المجال.

روابط مفيدة:

[موارد للمراسلين حول فيروس كورونا](#) من "فيرست درافت"

[كتيب الصحفيين](#) من جمعية الصحفيين المحترفين

[موارد حول كوفيد-19 من "تحالف ثقافة السلامة" \(ACOS Alliance\)](#)

منتدى الإبلاغ عن الأزمة الصحية العالمية التابع للمركز الدولي للصحفيين: [تغطية أخبار كوفيد-19](#)

[كيفية الاستجابة لفيروس كورونا](#) الصادر عن لجنة حماية الصحفيين

[نقل أخبار كوفيد-19 بطريقة آمنة ومسؤولة](#) من فري برس أنليميتد

[الدفاع عن النفس ضد الإساءة عبر الإنترنت](#) من نادي القلم الأمريكي (Pen America)

[coronanewsroom.org](#) من الجمعية العالمية للصحف وناشري الأخبار

[المخاطر التي تهددني - بي بي سي](#)

[#تراكر_19 \(Tracker_19#\)](#) من مراسلون بلا حدود

[توجيهات لنقل أخبار كوفيد-19 من منظمة دعم الإعلام الدولية](#)

[دليل المصطلحات والأسلوب المتعلق بكوفيد-19 من منظمة دعم الإعلام الدولية](#)

[توجيهات حول إنتاج الفيديو خلال وباء كوفيد19](#) من ستوري هانتر (Storyhunter)

[تقييم المخاطر المتعلقة بكوفيد19 لمخرجي الأفلام الوثائقية المستقلين](#) من دوك سوسايتي (Doc Society) بالتنسيق مع فيلد أوف فيجن

(Field of Vision) وساندانس (Sundance)

[نقل أخبار كوفيد-19](#) من الشبكة الدولية للصحفيين

الملحق 3: كتيبات السلامة الخاصة بالصحافيين

[دليل أمن الصحافيين](#) صادر عن لجنة حماية الصحافيين

[دليل الصحافيين إلى البقاء على قيد الحياة](#) صادر عن الاتحاد الدولي للصحافيين

[دليل سلامة الصحافيين](#) صادر عن مراسلون بلا حدود واليونسكو

[كتيب السلامة للنساء الصحافيات](#) صادر عن الرابطة الدولية للنساء في الصحافة والتلفزيون

الملحق 4: تعريف المصطلحات

سياسة وبروتوكولات السلامة

تُحدّد هذه الوثائق المقاربة التي تتّخذها مؤسستك لضمان السلامة. يجب أن تصف السياسة، بشكل وحيّز، مبادئ السلامة والأمن التي تتبّعها المؤسسة، فضلاً عن الأدوار والمسؤوليات ذات الصلة. أما البروتوكولات، فتتوسّع أكثر في كيفية تطبيق هذه المبادئ. في بعض الحالات، يتمّ جمع كل من السياسة والبروتوكولات في وثيقة واحدة. تفضّل بعض المؤسسات الإخبارية عدم اعتماد هذه المبادئ خطياً، مع ذلك، يجب أن تكون سياسة وبروتوكولات السلامة الخاصة بمؤسستك متاحة، بشكل مباشر، لأولئك المتأثرين بها، كما ينبغي أن يكون الامتثال لها ضرورياً. لذا، من شأن توفير هذه الوثائق خطياً أن يسهّل عملية تطبيقها، والأداء السليم، والمراجعة. تعتمد سياسات وبروتوكولات السلامة نهجاً وقائياً. أما هدفها، فهو إدارة التهديدات وحماية أصولك كافة، بدءاً بالمراسلين الأفراد ووصولاً إلى مقرّ العمل نفسه.

بروتوكول إدارة الأزمة

في حين تعتمد سياسات وبروتوكولات السلامة نهجاً وقائياً، يقدّم بروتوكول إدارة الأزمة توجيهات واضحة حول كيفية التصرف في حال وقوع حالة طارئة. فهو يركّز على الأدوار والمسؤوليات والإجراءات التي يمكن اتّخاذها بهدف الاستجابة بأكبر قدر من الفعالية عند وقوع أزمة. من شأن وضع بروتوكولات متينة لإدارة الأزمات أن يساعد المؤسسة الإخبارية على إدارة الأزمة بشكل مناسب، وتقليل عواقبها السلبية. فضلاً عن ذلك، تخلف بروتوكولات السلامة وإدارة الأزمات الفعالة تأثيراً إيجابياً على الصحة النفسية للأشخاص العاملين في المؤسسة الإعلامية. فعندما يشعر العاملون بالتقدير، والحماية، والمعاملة المحترفة، تتعزّز إنتاجيتهم، كما يتحسّن صيت الوسيلة الإعلامية.

تقييم المخاطر

هي خطوة أساسية هدفها المساعدة في تحديد التهديدات والمخاطر المحتملة لكي تتمكن من إدارتها وتقليلها بواسطة إجراءات وقائية ملموسة. يمكن إجراء تقييم المخاطر في ما يتعلق بمؤسسة ما أو مهمّة معينة. فيجدر بتقييم المخاطر التي تتمحور حول مؤسسة معينة أن يتمعنّ في التهديدات الأساسية التي تُحدق بالأصول كافة، كالمكاتب والمراسلين الأفراد. أما تقييم المخاطر المتعلقة بالأفراد و/أو فرق المراسلين، فيمكن أن يركّز على تحديات السلامة المحددة المرتبطة بمهمّة ما، ووضع طرق عملية للتخفيف من المخاطر.

خطة الاتصال

يجب أن يتضمّن تقييم المخاطر خطة اتصال تحدّد، بالتفصيل، استراتيجية واضحة للتواصل بشكل منتظم وآمن بين الصحافي المكلف ورقم الطوارئ المخصص له (قد يكون زميلاً أو محرّراً). وبالتالي، يصبح بالإمكان التأكّد من سلامة الأشخاص العاملين في الميدان. يجب أن تتضمّن خطة الاتصال كافة معلومات الاتصال اللازمة للاستجابة بشكل سريع وفعال عند وقوع حالة طارئة.



acos

ALLIANCE

info@acosalliance.org
www.acosalliance.org